

## تصنيف محطات الوقود بالمملكة العربية السعودية الايجابيات والسلبيات

اعداد الباحث/إسماعيل محمد اسماعيل حسن

المشرف/الدكتور محمد ابوالخيروزان

طالب ماجستير بجامعة الملك عبدالعزيز

[ismaelman@gmail.com](mailto:ismaelman@gmail.com)

## مقدمة:

تعد محطات الوقود في المملكة العربية السعودية من القطاعات الخدمية الحيوية ذات الأهمية الاستراتيجية، نظراً للدور المحوري الذي تؤديه في دعم حركة النقل البري والأنشطة الاقتصادية والصناعية على حد سواء، وبفضل الموقع الجغرافي الواسع للمملكة واتساع مساحتها وامتداد شبكات الطرق السريعة والإقليمية والفرعية أصبحت محطات الوقود عنصر أساسي في البنية التحتية للخدمات العامة، حيث تنتشر بشكل منظم ومدروس في المدن الرئيسية، والقرى النائية، وعلى الطرق السريعة الداخلية والخارجية بل وحتى على الطرق الترابية التي تخدم المناطق الزراعية والصناعية والمناطق البعيدة عن المراكز الحضرية. (الزهراني، 2024)

ويعود تاريخ نشأة محطات الوقود عالمياً إلى أواخر القرن التاسع عشر؛ إذ ظهرت أول محطة وقود رسمية في ألمانيا عام 1888، لكن المملكة العربية السعودية تبنت نموذج متطور لهذه المحطات مع مراعاة خصوصية بيئتها الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وأصبحت عملية إنشاء وتشغيل محطات الوقود تخضع لمعايير دقيقة تشمل السلامة والجودة والكفاءة التشغيلية، وقد مر قطاع محطات الوقود بمراحل تطوير متعددة ارتبطت بالتوسع في استخدام مصادر الطاقة المختلفة؛ بدءاً من الطاقة الحرارية التي استمدتها الإنسان قديماً من الشمس والأخشاب مروراً باستخدام الفحم وما نتج عنه من تحديات بيئية وصولاً إلى اعتماد النفط ومشتقاته كمصدر رئيس للطاقة، وهو ما أفرز الحاجة الماسة لإنشاء محطات الوقود الحديثة. (إبراهيم، 2018)

وفي المملكة العربية السعودية تتوزع محطات الوقود وفق تصنيفات محددة أصدرتها الجهات التنظيمية بما يضمن التوزيع الجغرافي العادل وتوفير الخدمات وفق معايير السلامة والجودة، فمن حيث الحجم والخدمات هناك محطات وقود كبرى متكاملة تقع على الطرق السريعة وتقدم خدمات متعددة للسائقين مثل مراكز الصيانة وخدمات الإطارات والمطاعم والمتاجر، وهناك محطات وقود متوسطة وصغرى تقع داخل المدن والأحياء السكنية تركز على التزويد بالوقود والخدمات الأساسية، كما تشمل هذه التصنيفات محطات مخصصة للمركبات الثقيلة وأخرى للمركبات الخفيفة بما يتناسب مع طبيعة الاستخدام واحتياجات المستهلكين.

كما تولي المملكة اهتمام بالغ بمسألة الأمن والسلامة في محطات الوقود، إذ تخضع هذه المنشآت لإشراف مباشر من الجهات المعنية مثل وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، والدفاع المدني، ووزارة الطاقة، حيث تُلزم اللوائح أصحاب المحطات بتطبيق أعلى معايير الأمان ومكافحة الحرائق والالتزام بمتطلبات التخزين الآمن للوقود، إضافة إلى تصميم المرافق بطريقة تقلل من المخاطر المحتملة، ويأتي ذلك في إطار رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى رفع مستوى الخدمات المقدمة وتحقيق بيئة آمنة ومستدامة تخدم المواطن والمقيم والزائر على حد سواء. (اشتراطات محطات الوقود ومراكز الخدمة، 2025)

ولا تقتصر أهمية تصنيف محطات الوقود في المملكة على الجانب التنظيمي فحسب بل تمتد إلى جوانب اقتصادية وتنموية واجتماعية؛ فهذه التصنيفات تساعد على رفع مستوى التنافسية بين المستثمرين في القطاع وتحسين جودة الخدمات المقدمة، كما تساهم في تعزيز كفاءة النقل البري

وتقليل المخاطر البيئية والصحية المرتبطة بالتخزين والاستخدام غير الآمن للوقود، وبهذه الجهود المتكاملة أصبحت المملكة نموذج في إدارة وتصنيف محطات الوقود بما يعكس حرصها على التطوير المستمر وتحقيق التوازن بين تلبية احتياجات الطاقة وضمان السلامة العامة وجودة الخدمة.

### المبحث الأول: محطات الوقود.

المطلب الأول: مفهوم وأهمية محطات الوقود.

أولاً مفهوم محطات الوقود:

تعتبر محطات الوقود من القطاعات الخدمية الأساسية في أي دولة، إذ تنتشر داخل المدن والقرى وعلى الطرق السريعة لتلبية احتياجات المركبات بمختلف أنواعها وأحجامها من البنزين والديزل، وتشكل هذه المحطات عنصر حيوي في دعم حركة النقل والاقتصاد، حيث تسهم في تأمين الطاقة اللازمة لتشغيل وسائل النقل بمستويات مختلفة.

وتُعرف محطات الوقود بأنها: "أماكن مخصصة ومرخصة لممارسة نشاط بيع أو توزيع المحروقات سواء كانت هذه المحطات مملوكة للقطاع الخاص أو القطاع العام. (المديرية العامة للدفاع

المدني، 1411هـ).

لقد أنعم الله - سبحانه وتعالى - على الأرض ومن عليها من مخلوقات بنعمة عظيمة لا تنضب، وهي طاقة الشمس تلك الطاقة النظيفة والمتجددة التي تمثل مصدر أساسي للحياة واستمراريتها، ففي العصور الأولى كان الإنسان يعتمد اعتماد مباشر على حرارة الشمس للحصول على الدفء وتجفيف طعامه وملابسه، ثم هداه الله تعالى إلى اكتشاف النار فاستخدم أخشاب الأشجار وحطبها لتوفير الحرارة والإنارة وطهي الطعام، ومع مرور الزمن وتطور حياة الإنسان وتعدد احتياجاته اليومية بدأ يبحث عن مصادر أخرى للطاقة، فانتقل إلى استخدام الزيوت النباتية والدهون الحيوانية كوسائل بديلة لتوليد الحرارة والطهي والإضاءة، ومع انطلاق الثورة الصناعية في أوروبا في القرن الثامن عشر الميلادي شهد العالم طفرة كبيرة في مجال استغلال مصادر الطاقة، وكان من أبرز نتائج تلك الحقبة اختراع المحرك البخاري الذي غيّر وجه الصناعة والنقل، وفي تلك الفترة لجأ الإنسان إلى حرق كميات هائلة من الأخشاب والفحم الحجري لتوليد الطاقة اللازمة لتشغيل الآلات والمصانع، ومع أن هذه المصادر وفرت طاقة كبيرة إلا أن آثارها البيئية السلبية وتكلفتها المرتفعة وصعوبة النقل والتخزين دفعت الإنسان إلى البحث عن بدائل أكثر كفاءة. (العودات وآخرون، 1405هـ)

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي أكرم الله البشرية بال اكتشاف العملي للبتترول كمصدر جديد للطاقة، حيث بدأ استخدامه أولاً في الولايات المتحدة الأمريكية ثم انتقل إلى أوروبا خاصة أثناء الحرب العالمية الثانية ليصبح المصدر الرئيسي للطاقة بعد أن حل محل الفحم الحجري، وقد ساعد البترول على تسهيل تشغيل وسائل النقل وتزويد الصناعات بالطاقة بطريقة

أكثر نظافة وكفاءة مما جعله في وقت قصير العنصر المحوري لنهضة اقتصادية وصناعية غير مسبوقة.

وقد أصبحت المركبات اليوم جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية ولم يعد استخدامها مقتصر على التنقل فحسب، بل تعدى ذلك ليشمل مختلف الأنشطة الاقتصادية والخدمات والاجتماعية، ومع تزايد أعداد المركبات وتنوع استخداماتها بشكل مستمر أصبح من الضروري تطوير شبكات الطرق وتوسيعها بما يتناسب مع هذا النمو، إلى جانب إنشاء محطات متطورة لتوزيع الوقود وخدمة هذه المركبات بمختلف أنواعها، ففي عالمنا المعاصر تمثل وسائل النقل بمختلف أشكالها - من سيارات وقطارات وطائرات وسفن - شريان الحياة لأي دولة وعصب رئيسي لعملية التقدم والتنمية، إذ لا يمكن لأي بلد أن يواكب التطورات الاقتصادية والعمرانية دون امتلاك منظومة نقل متكاملة وفعالة. (القحطاني، 2005)

وتأتي المركبات البرية مثل؛ السيارات الخاصة والشاحنات التجارية والحافلات العامة في مقدمة هذه الوسائل من حيث الأهمية والانتشار، لما لها من دور محوري في نقل الأفراد والبضائع وتسهيل حركة التجارة الداخلية والخارجية، ومن هنا تنبع أهمية توفير الخدمات الأساسية لهذه المركبات وعلى رأسها التزود بالوقود الذي يعد عصب تشغيل محركاتها واستمرار حركتها.

وانطلاقاً من هذه الحاجة الملحة برزت محطات الوقود كأحد أهم المرافق الخدمية في أي بلد، حيث تتولى تزويد ملايين المركبات والشاحنات والآليات المختلفة بأنواع الوقود اللازمة مثل البنزين والديزل، إضافة إلى تقديم خدمات مساندة أخرى تساهم في تسهيل الرحلات وضمان سلامة

المركبات، ولا تقتصر أهمية هذه المحطات على كونها نقاطاً للتزود بالوقود فقط بل أصبحت أيضاً جزءاً من البنية التحتية الحيوية التي تدعم الاقتصاد الوطني وتساهم في تعزيز التنمية المستدامة عبر ربط المدن والقرى وتسهيل الحركة بين المناطق المختلفة.

وقد شهدت المملكة العربية السعودية خلال العقود الأخيرة طفرة نوعية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعمراية والصناعية والزراعية، ما انعكس بشكل مباشر على حركة النقل والانتقال بين مناطقها ومدنها وقراها، وقد أدى هذا التوسع إلى زيادة هائلة في أعداد المركبات والشاحنات بمختلف أنواعها وأحجامها، وهو ما فرض ضرورة مضاعفة أعداد محطات الوقود وتوزيعها بشكل مدروس يواكب هذا النمو، ولم تعد هذه المحطات حكر على المدن الرئيسية أو الطرق السريعة الكبرى بل انتشرت في مختلف المناطق الحضرية والريفية وعلى الطرق البرية التي تربط بين المدن والمراكز الحيوية، لتغدو جزءاً أساسياً من البنية التحتية الخدمية في المملكة. (القحطاني، 2005)

ولا تقتصر أهمية محطات الوقود في المملكة على كونها نقاطاً لتزويد السيارات والشاحنات والآليات بالبنزين أو الديزل فقط، بل تحولت إلى مراكز خدمات متكاملة تلبي احتياجات السائقين والمسافرين على حد سواء، وتشمل هذه الخدمات تغيير زيوت المحركات والمرشحات وفحص وصيانة أنظمة الفرامل والبطاريات، إضافة إلى إصلاح واستبدال الإطارات، كما تقدم بعض المحطات خدمات غسل السيارات والتشحيم الدوري بينما تضم محطات أخرى ورش صغيرة لإصلاح الأعطال الطارئة أو السريعة، ولمواكبة متطلبات المسافرين على الطرق الطويلة تحتوي

العديد من المحطات على مطاعم تقدم الوجبات السريعة والمشروبات بأنواعها، وأركان لبيع الصحف والمجلات والسلع الاستهلاكية، بل وأحياناً مراكز ترفيه صغيرة أو أماكن للاستراحة والاتصالات الهاتفية.

وقد أصبح ارتياد محطات الوقود في المملكة لا يقتصر على شريحة اجتماعية معينة بل يشمل جميع فئات المجتمع من مواطنين ومقيمين ومسافرين وعمالة نقل البضائع. وتمثل هذه المحطات نقطة التقاء حيوية بين المستهلك النهائي وأهم المنتجات البترولية المكررة، حيث يحصل المستهلك من خلالها على احتياجاته اليومية من الوقود والخدمات المرافقة (عفيفي، 1977م)، وبذلك أصبحت محطات الوقود في المملكة نموذج متطور يجمع بين الخدمات الأساسية والداعمة، مما يعكس مستوى التقدم والتنظيم في قطاع الطاقة والخدمات بالمملكة، ويؤكد دورها المحوري في دعم حركة النقل والتنمية الاقتصادية.

#### المطلب الثاني: مخاطر وسلبيات محطات الوقود.

يعد وقود السيارات من السلع التسويقية الرئيسية التي تندرج ضمن قطاع تجارة التجزئة، حيث يشكل أحد أهم المنتجات البترولية التي تصل مباشرة إلى المستهلك النهائي، ويندرج هذا الوقود تحت ثلاثة أصناف رئيسة تختلف في خصائصها واستخداماتها تبعاً لنوع المركبات والاحتياجات التشغيلية لها، فالصنف الأول هو البنزين ويُعتبر الأكثر انتشاراً واستخداماً بين سائقي المركبات بمختلف أنواعها، خاصة السيارات الخاصة وسيارات الأجرة والحافلات الصغيرة نظراً لملاءمته لمحركات الاحتراق الداخلي وسهولة تزويد المركبات به، والصنف الثاني هو الديزل (السولار)

ويستخدم بشكل واسع في سيارات النقل الكبيرة، والشاحنات الثقيلة، والمعدات الضخمة، وبعض السيارات الصغيرة ذات الاستهلاك الاقتصادي للوقود نظراً لكفاءته في تشغيل المحركات ذات العزم العالي، أما الصنف الثالث فهو زيت الكاز (الكيروسين) الذي يستخدم في بعض التطبيقات المنزلية أو في تشغيل الأجهزة البسيطة في المناطق الريفية، كما يدخل في تشغيل بعض المعدات الخاصة في البيئات الصناعية أو الزراعية. (عبده، 2014)

وتنتشر في المملكة العربية السعودية أعداد كبيرة من محطات الوقود، ويقع جزء منها داخل الأحياء السكنية المكتظة بالسكان أو بالقرب من المراكز التجارية والمدارس والطرق الحيوية، ورغم أن وجود هذه المحطات يساهم في تلبية احتياجات السكان من الوقود والخدمات المرافقة بسهولة ويسر إلا أن هذا القرب المكاني ينطوي في الوقت ذاته على مخاطر محتملة قد تهدد سلامة الجمهور والعاملين فيها على حد سواء إذا لم تتخذ الإجراءات الوقائية الصارمة، ومن هذا المنطلق يصبح من الضروري على القائمين على هذه المحطات الالتزام الكامل بتطبيق اشتراطات الأمن والسلامة والحرص على صيانة أنظمة الحماية من الحرائق والتسربات النفطية، وذلك للحد - بإذن الله - من أي مخاطر قد تقع نتيجة الإهمال أو الحوادث الطارئة، وعلى الرغم من أن الجهات الحكومية المختصة مثل؛ البلديات والدفاع المدني والهيئات التنظيمية الأخرى لا تمنح تراخيص إنشاء محطات الوقود إلا بعد التأكد من استيفاء شروط ومعايير محددة تتعلق بالموقع والتصميم والسلامة البيئية، إلا أن التوسع الكبير في الطلب على هذا القطاع الحيوي شجع بعض المستثمرين على إنشاء محطات جديدة دون مراعاة كافية للجوانب المكانية أو اعتبارات البيئة المحيطة. (القحطاني، 2005)

وتبرز هنا أهمية الرقابة المستمرة والتنسيق المشترك بين مختلف الجهات المعنية للتأكد من التزام جميع المحطات العاملة بالأنظمة والاشتراطات بما يحفظ سلامة السكان ويحقق التوازن بين تلبية الاحتياجات الخدمية وحماية البيئة والصحة العامة، فالتخطيط الجيد لمواقع المحطات وفرض معايير سلامة عالية يساهم في جعل هذه المنشآت مصدر للخدمة لا مصدر للخطر، وهو ما يعكس رؤية المملكة في تحقيق التنمية المستدامة دون الإضرار بسلامة المجتمع أو البيئة. (الشريف، 1411هـ)

ويعد الوقود بمختلف أنواعه من المواد بالغة الخطورة نظراً لقابليته العالية للاشتعال سواء في حالته السائلة أو الغازية، وهو ما يجعل التعامل معه يتطلب حذر شديد واتباع إجراءات صارمة للسلامة، ومع التطور التقني المتسارع ودخول التكنولوجيا الحديثة في حياة الإنسان اليومية ظهرت مخاطر جديدة في محطات الوقود لم تكن مألوفة من قبل، ومن أبرز هذه المخاطر استخدام الهواتف الجواله داخل المحطات أو أثناء تزويد المركبات بالوقود، إذ إن إجراء المكالمات أو تشغيل بعض الأجهزة الإلكترونية في بيئة مشبعة بالغازات القابلة للاشتعال قد يؤدي إلى نشوب حرائق أو حدوث انفجارات نتيجة صدور إشارات أو تفريغ شحنات كهروستاتيكية من هذه الأجهزة وهو أمر بالغ الخطورة، كما يظل التدخين في محيط المحطات أحد الأسباب الرئيسة لحوادث الحرائق لما يسببه من شرر أو لهب مباشر يمكن أن يشعل الأبخرة المتصاعدة من الوقود سريع الاشتعال.

ولا تقف مصادر الخطر عند هذا الحد فخزانات الوقود الأرضية الممتلئة تشكل بدورها ما يشبه "قنابل موقوتة" يمكن أن تنفجر في أي وقت إذا لم يتم التعامل معها وفق معايير الأمان، وكذلك فإن المواد المساندة الموجودة في محطات الوقود - مثل الإطارات المستعملة والزيوت والشحوم والبطاريات وبعض المواد الكيميائية المستخدمة في التنظيف أو الصيانة - تُعد جميعها عناصر خطيرة قد تسهم في وقوع حوادث كبيرة إذا لم تُراعَ إجراءات التخزين والتعامل الآمن معها، وانطلاقاً من إدراك الدولة لهذه المخاطر قامت عدة جهات حكومية في المملكة بوضع تعليمات واضحة وصارمة لضمان سلامة العاملين والجمهور والمنشآت على حد سواء، فقد وضعت مديرية الدفاع المدني لوائح وتعليمات خاصة بالسلامة في محطات الوقود (الدفاع المدني، 1411هـ)، كما أصدرت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس متطلبات الأمان في محطات خدمة السيارات ضمن المواصفة القياسية السعودية رقم م ق س 1997/1277 (المواصفة القياسية السعودية، 1997م) التي تحدد بدقة معايير التصميم والتشغيل والصيانة الآمنة لهذه المنشآت. كما أن هناك مخاطر وسلبات أخرى تتمثل في خطر التلوث البيئي الناتج عن الأنشطة المختلفة لمحطات الوقود بما في ذلك تسربات الوقود، وانبعاث الأبخرة، والمخلفات الناتجة عن عمليات الصيانة والخدمة.

### المبحث الثاني: أهم شركات محطات الوقود في المملكة العربية السعودية:

يشهد قطاع محطات الوقود في المملكة العربية السعودية نمو متزايد نتيجة الارتفاع المستمر في عدد السكان والتطور الاقتصادي السريع الذي تشهده البلاد، ومع تزايد الطلب على وقود

السيارات من المتوقع أن ينعكس ذلك إيجاباً على مستوى الخدمات وجودة البنية التحتية في محطات الوقود في مختلف المناطق، وفي هذا السياق وقّعت وزارة الطاقة السعودية اتفاقية تعاون مع الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» لتنظيم منح الامتياز التجاري لقطاع محطات الوقود، وذلك بهدف تعزيز التعاون بين الجهتين في تطوير هذا القطاع الحيوي، وتفتح هذه الاتفاقية المجال أمام المستثمرين ورواد الأعمال للحصول على حق الامتياز التجاري من الشركات المؤهلة لإدارة وتشغيل محطات الوقود، مما يساهم في رفع جودة الخدمة وتعظيم القيمة المضافة، إضافة إلى مواجهة التحديات الاقتصادية وضمان أمن الإمداد، فضلاً عن تقديم البرامج والخدمات الاستشارية والتدريبية لدعم أطراف الامتياز التجاري. (التقرير السنوي لشركة

ساسكو، 2023)

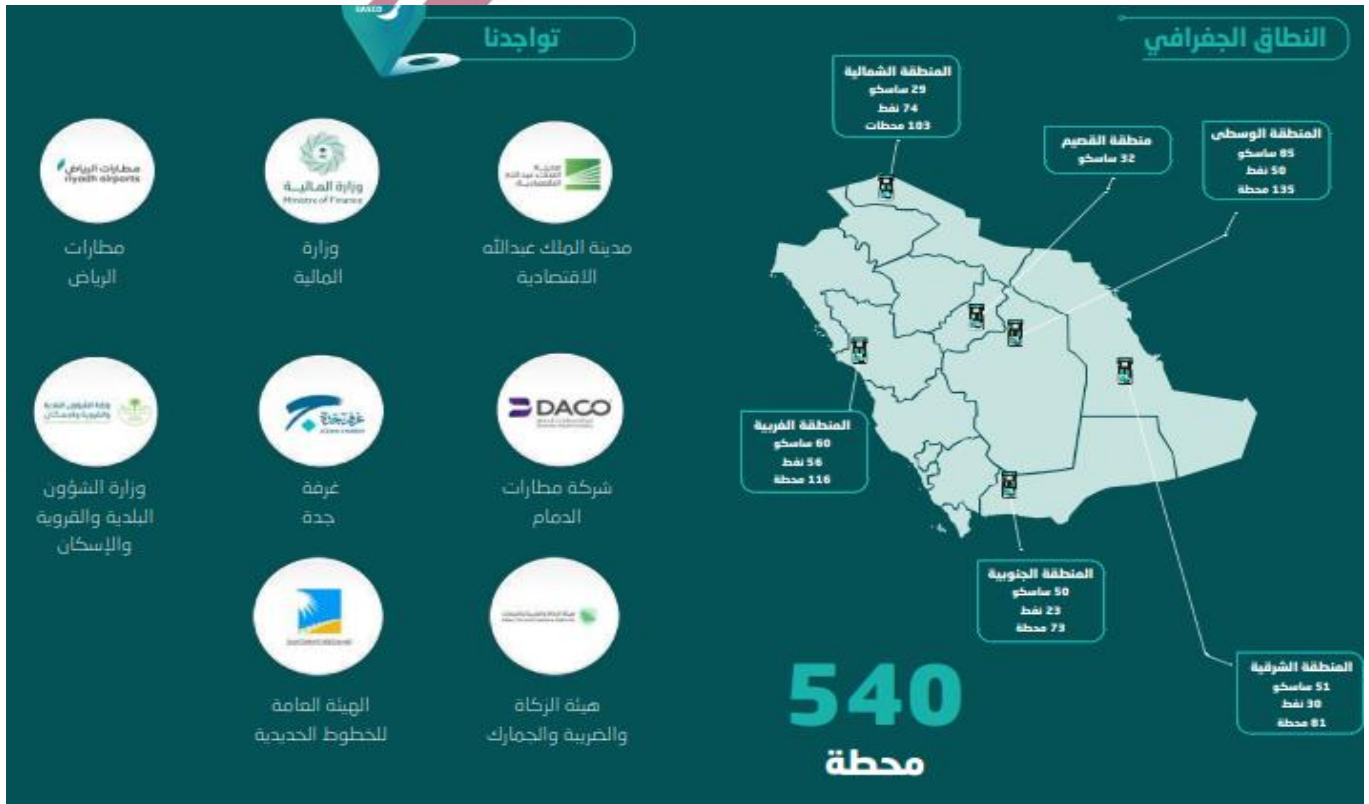
المطلب الأول: شركة ساسكو وشركة الدريس.

أولاً شركة ساسكو:

تعد الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) من أبرز الشركات الوطنية الرائدة في مجال تشغيل وإدارة محطات الوقود وخدمة المركبات والمسافرين في المملكة العربية السعودية، وهي شركة مساهمة عامة تأسست بموجب القرار الوزاري رقم (563) بتاريخ 1402/12/23 هـ الموافق 1982/10/12 م، وجاء تأسيسها استجابة لحاجة السوق المحلية إلى كيانات متخصصة تقدم خدمات متكاملة لمرتادي الطرق داخل المدن وعلى الطرق السريعة.

وتتركز أنشطة ساسكو في تملك وتشغيل مراكز لخدمة السيارات والمسافرين تشمل محطات الوقود، والاستراحات، والموتيلات، والمطاعم، ونقل وبيع المحروقات، كما توسعت الشركة في تقديم خدمات داعمة مثل الإسعاف والصيانة الحديثة للمركبات، إلى جانب بيع المعدات والأدوات المنزلية والمشروبات والمرطبات على الطرق مما يعكس نهجها الشمولي في خدمة مرتادي المحطات، أما على مستوى التوجه الاستراتيجي فإن ساسكو تهدف إلى تقديم خدماتها وفق أعلى المعايير المحلية والدولية بما يضمن رضا العملاء مع التركيز على تقديم قيمة مضافة استثنائية، وتعكس رسالتها التزامها بتقديم باقة متكاملة من الخدمات لقائدي المركبات والمسافرين داخل المدن وعلى الطرق السريعة بما يحقق الجودة ويؤكد على القيمة المضافة المستمرة، في حين تركز رؤيتها على أن تكون الشركة الأولى من حيث جودة الخدمات وتكاملها وأن تصبح مثال يُحتذى به في مجال تشغيل وإدارة محطات الوقود والاستراحات والموتيلات ومراكز الخدمة السريعة في المملكة. (التقرير السنوي لشركة ساسكو، 2023)

ففي عام 2023 شهدت شركة ساسكو توسع ملحوظ في شبكة محطاتها ليصل إجمالي عدد محطات الوقود التابعة لها إلى 540 محطة منها 3 محطات متنقلة مقارنةً بـ 500 محطة فقط في عام 2022، ويعكس هذا النمو إضافة 40 محطة جديدة خلال عام واحد أي بزيادة تفوق المستهدف السنوي البالغ 30 محطة لتصل إلى 133.3% من الهدف المخطط، ويعبر هذا التوسع عن قدرة الشركة على التوسع الميداني وتلبية الطلب المتزايد على خدمات الوقود والصيانة والخدمات المساندة على الطرق السريعة وداخل المدن بما يعزز مكانتها كشركة رائدة في قطاع محطات الوقود وخدمات المسافرين في المملكة العربية السعودية. (التقرير السنوي لشركة ساسكو، 2023)



وتتمتع شركة ساسكو بمكانة ريادية بارزة في قطاع محطات الوقود وخدمات المسافرين بالمملكة العربية السعودية، إذ تعد أول شركة مؤهلة لإدارة وتشغيل محطات الوقود على الطرق السريعة، كما كانت سباقة في ابتكار حلول دفع ذكية ومتطورة من خلال خدمة «كنترول» التي تتيح تعبئة الوقود دون الحاجة إلى الدفع النقدي أو باستخدام البطاقات الائتمانية، وتمتاز الشركة أيضاً بكونها الأولى في المملكة التي أطلقت تطبيق يمنح العملاء نقاط مكافآت على تعبئة الوقود، كما بادرت بتشغيل المحطات المتحركة لتلبية احتياجات عملائها في مختلف المواقع، ويعكس نموذج أعمال ساسكو المتنوع والمتكامل قدرتها على تقديم خدمات شاملة تضم محطات الوقود، و منافذ البيع بالتجزئة، وخدمات الضيافة والنقل والإمداد وسلاسل التوريد، بالإضافة إلى الاستثمارات والمقاولات والعقارات مع حضور قوي في جميع مناطق المملكة على مدى أكثر من أربعين عام، كما استحوذت على شركة «نفط» ما ساعدها على رفع حصتها السوقية إلى نحو 5% على مستوى المملكة مع توسع ملحوظ في عدد المحطات وأسطول الخدمات، وتنعكس هذه القدرات على الأداء المالي للشركة من خلال تدفقات نقدية متزايدة وسيولة قوية، إلى جانب التزامها بتوزيع أرباح مرحلية منتظمة بما يتماشى مع سياساتها وأداء أعمالها.

قائمة الدخل المالي للشركة في 31 يونيو 2025: (التقرير السنوي لشركة ساسكو، 2025)

31 ديسمبر 2024 (مراجعة) ريال سعودي	30 يونيو 2025 (غير مراجعة) ريال سعودي	إيضاح	الموجودات
			موجودات غير متداولة
2,097,480,051	2,147,765,675	6	ممتلكات ومعدات
202,052,605	248,057,683	7	مشاريع تحت التنفيذ
138,482,500	138,705,563	8	استثمار عقاري
2,441,551,801	2,598,720,254	9	موجودات حق الاستخدام
492,197,649	492,197,649	5	موجودات غير ملموسة - شهرة
7,750,374	6,739,611		موجودات غير ملموسة أخرى
174,826,798	162,315,466	1 - 10	موجودات مالية محتفظ بها بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الأخر
47,794,017	76,075,430	4 - 10	موجودات مالية محتفظ بها بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة
250,000,000	265,000,000	11	موجودات مالية محتفظ بها بالتكلفة المطفأة
<b>5,852,135,795</b>	<b>6,135,577,331</b>		إجمالي الموجودات غير المتداولة
			موجودات متداولة
131,060,498	156,262,382	12	مخزون
149,424,195	195,401,276	1-10	ذمم مدينة تجارية
-	12,455,539	11	موجودات مالية محتفظ بها بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الأخر
3,209,918	3,372,949		موجودات مالية محتفظ بها بالتكلفة المطفأة
91,274,438	136,120,748		مبالغ مدفوعة مقدماً وموجودات متداولة أخرى
731,475	317,752		أدوات مالية مشتقة
-	85,000,000	3-10	أدوات دين بالقيمة العادلة من خلال قائمة الدخل
42,022,462	36,434,448	3-10	موجودات مالية محتفظ بها بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة
49,601,323	49,573,440	1-13	أرصدة البنوك المقيدة
129,363,057	63,045,941	2-13	نقدية وما في حكمها
<b>596,687,366</b>	<b>737,984,475</b>		إجمالي الموجودات المتداولة
<b>6,448,823,161</b>	<b>6,873,561,806</b>		إجمالي الموجودات

700,000,000	700,000,000	
12565788	46,547,838	
136885874	136,755,082	
849451662	883302920	
109803426	111981180	
959,255,08	995,284,105	
2314618074	2390074702	14
1464462677	1622955801	15
49817151	51964277	
3828897902	4064994780	
20000000	-	
193,355,973	269466804	15
206,229,805	898756844	
860,679,743	188034350	
49,601,323	403023117	14
328,785,413	49573440	
2,017,914	4428361	16
1,660,670,171	1813282921	
5489568073	5,878,277,701	
6448823161	6,873,561,806	

## حقوق الملكية والمطلوبات

### حقوق الملكية

رأس المال

أرباح مبقاة

أرباح غير محققة من موجودات مالية محتفظ بها بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر

### إجمالي حقوق الملكية المتعلقة لمساهمي الشركة الأم

حصص غير مسيطرة

إجمالي حقوق الملكية

المطلوبات

مطلوبات غير متداولة

التزامات عقود الإيجار

قروض طويلة الأجل

التزامات منافع الموظفين المحددة

إجمالي المطلوبات غير المتداولة

مطلوبات متداولة

قروض قصيرة الأجل

الجزء المتداول من قروض طويلة الأجل

ذمم دائنة تجارية

مصاريق مستحقة الدفع ومطلوبات متداولة أخرى

الجزء المتداول من التزامات عقود الإيجار

توزيعات مستحقة للمساهمين

زكاة مستحقة

إجمالي المطلوبات المتداولة

إجمالي المطلوبات

إجمالي حقوق الملكية والمطلوبات

ثانياً شركة الدريس:

تُعد شركة الدريس للخدمات البترولية والنقلية من الشركات السعودية الرائدة في قطاع الطاقة، وهي شركة مساهمة مدرجة في السوق المالية السعودية "تداول"، وتأسست الشركة عام 1382هـ/1962م وافتتحت أول محطة وقود لها في شارع الريل بمدينة الرياض عام 1963م، ثم قامت في عام 1965م ببناء وتشغيل أول محطة تعبئة وقود مملوكة لها بالكامل في شارع الظهران بالرياض.

وفي عام 2001م برزت هوية الشركة التجارية بشكل أوضح، حيث أطلقت شعارها المميز الذي يتضمن قطرة البترول الرمزية، ومع توسع أعمالها وصل عدد مراكز البيع بالتجزئة المملوكة لها بالكامل إلى 119 مركزاً بحلول عام 2005م، وفي مارس 2006م تم تحويل الشركة إلى مساهمة عامة لتبدأ مرحلة جديدة من النمو والتوسع.

كما أدرجت الشركة في السوق المالية السعودية "تداول" بتاريخ 14 مارس 2006م، ويتم تداول أسهمها في السوق الرئيسية تحت اسم الدريس ويرمز (4200)، كما بلغ رأس مال الشركة 750 مليون ريال سعودي وفق التحديث الصادر في 15 أبريل 2021م. (شركة الدريس، 2025)

31 ديسمبر 2024 (مراجعة)	30 يونيو 2025 (غير مراجعة)	إيضاح	الموجودات
2,121,989,418	2,190,938,499	6	موجودات غير متداولة
802,966	621,162		ممتلكات ومعدات
4,162,734,102	4,423,984,347	7	موجودات غير ملموسة
19,069,961	17,662,965		موجودات حق الاستخدام
468,875,00	500,125,000	11	استثمار في مشروع مشترك
21,503,377	25,099,464		استثمارات طويلة الأجل بالتكلفة المطفأة
6,794,974,824	7,158,431,437		تكاليف مؤجلة
			إجمالي الموجودات غير المتداولة
266,982,457	314,540,129	9	الموجودات المتداولة
522,393,564	730,055,828	12	مخزون، صافي
79,024,696	89,205,882		مدينون تجاريون، صافي
502,669,772	542,348,869	10	موجودات عقود
5,295,886	10,151,576	13	مصاريف مدفوعة مقدما وموجودات متداولة أخرى
30,000,000	-	11	مستحق من جهة ذات علاقة
241,982,102	246,644,402	8	استثمارات قصيرة الأجل بالتكلفة المطفأة
1,648,348,477	1,932,946,686		نقد وأرصدة لدى البنوك
8,443,323,301	9,091,378,123		إجمالي الموجودات المتداولة
			إجمالي الموجودات

1,000,000,000	1,000,000,000	14
181,419,033	181,419,033	
298,068,392	355,859,530	
1,537,278,563	1,479,487,425	

50,000,000	-	2-15
3,577,811,738	3,876,837,819	
158,949,462	162,405,243	
3,786,761,200	4,039,243,062	

1,833,677,415	2,111,389,295	16
736,496,998	771,638,361	
25,000,000	-	2-15
100,000,000	210,000,000	1-15
469,846,624	410,768,375	
3,286,540	6,260,467	13
8,767,099	4,800,000	ب-17
3,514,856,498	3,177,074,676	
7,554,099,560	6,963,835,876	
9,091,378,123	8,443,323,301	

## حقوق الملكية والمطلوبات

### حقوق الملكية

رأس المال

احتياطي نظامي

أرباح مبقاة

إجمالي حقوق الملكية

المطلوبات

المطلوبات غير المتداولة

تسهيلات طويلة الأجل

جزء غير متداول من التزامات عقود إيجار

التزامات المنافع المحددة للموظفين

إجمالي المطلوبات غير المتداولة

مطلوبات متداولة

دائنون تجاريون

مصاريف مستحقة الدفع ومطلوبات متداولة أخرى

جزء متداول من تسهيلات طويلة الأجل

تسهيلات قصيرة الأجل

جزء متداول من التزامات عقود إيجار

مستحق إلى جهة ذات علاقة

زكاة مستحقة الدفع

إجمالي المطلوبات المتداولة

إجمالي المطلوبات

إجمالي حقوق الملكية والمطلوبات

شركة أرامكو السعودية - المعروفة رسميًا باسم شركة الزيت العربية السعودية - تعد أكبر شركة للطاقة في العالم من حيث القيمة السوقية وأحد أبرز ركائز الاقتصاد السعودي، تأسست الشركة في عام 1933 بعد توقيع اتفاقية امتياز بين المملكة وشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا التي أصبحت لاحقاً جزءاً من شركة شيفرون، وبدأت عملياتها في مجال التنقيب عن النفط في المملكة محققة تقدماً كبيراً على مر السنين، ويقع مقرها الرئيسي في الظهران بالمنطقة الشرقية، وتعمل أرامكو في مجالات التنقيب والإنتاج والتكرير والتوزيع والشحن والتسويق للنفط والغاز الطبيعي والبتروكيماويات، مما يجعلها واحدة من أكبر شركات الطاقة والكيميائيات المتكاملة على مستوى العالم، حيث تنتج الشركة نحو 12 مليون برميل من النفط الخام يوميًا، وتدير احتياطي مؤكد من الزيت الخام والمكثفات يبلغ حوالي 260.2 مليار برميل، كما تهدف إلى تعزيز وجودها في الأسواق المالية العالمية، حيث أصدرت في سبتمبر 2025 صكوك دولية بقيمة 3 مليارات دولار أمريكي لتعزيز تمويل مشاريعها، ومن أبرز مشاريعها مشروع "مدينة الملك سلمان للطاقة" (SPARK) بين الدمام والأحساء، وهو مجمع صناعي متكامل يمتد على 50 كيلومتر مربع ويهدف إلى توفير خدمات في مجالات الاستكشاف والإنتاج والتكرير والبتروكيماويات والطاقة التقليدية، ومن المتوقع أن يخلق 100,000 وظيفة مباشرة وغير مباشرة عند اكتماله في عام 2035، كما تسعى الشركة إلى تعزيز الاستدامة والابتكار في عملياتها، وقد انضمت منشأة خامسة لها في عام 2025 إلى "شبكة المنارات الصناعية" التابعة للمنتدى الاقتصادي العالمي، مما يعكس تطبيقها لتقنيات الثورة الصناعية الرابعة في عملياتها. (الموقع الرسمي لشركة أرامكو، 2025)

31 ديسمبر 2024 (مراجعة) ريال سعودي	30 يونيو 2025 (غير مراجعة) ريال سعودي	إيضاح	
			<b>الموجودات</b>
			<b>الموجودات غير المتداولة</b>
1,494,318	1,554,007	5	ممتلكات وآلات ومعدات
164,581	164,733	6	موجودات غير ملموسة
65,261	64,076		استثمارات في مشاريع مشتركة وشركات زميلة
20,659	20,296		موجودات ضريبة دخل مؤجلة
27,365	26,295		منافع ما بعد انتهاء التوظيف
46,844	44,114		موجودات ودمم مدينة أخرى
39,206	34,579		استثمارات في أوراق مالية
1,858,234	1,908,100		<b>إجمالي الموجودات غير المتداولة</b>
			<b>الموجودات المتداولة</b>
83,728	78,596		مخزون
167,884	189,332		تمم مدينة تجارية
38,274	31,500		مبالغ مستحقة من الحكومة
42,388	61,792		موجودات ودمم مدينة أخرى
13,186	23,012		استثمارات قصيرة الأجل
216,642	179,118		نقد وما يماثله
562,102	563,350		موجودات مصنفة كمعدة للبيع
3,294	-		
565,396	563,350		<b>إجمالي الموجودات</b>
2,423,630	2,471,450		
			<b>حقوق الملكية والمطلوبات</b>
			<b>حقوق المساهمين</b>
90,000	90,000		رأس المال
26,981	26,981		رأس مال إضافي مدفوع
(3,943)	(3,097)		أسهم خزينة

1,342,442	1,363,703	
6,000	6,000	
(3,251)	4	8

أرباح مبقاة  
غير مخصصة  
مخصصة  
احتياطيات أخرى

1,458,229	1,483,591
193,126	192,525
1,651,355	1,676,116

الحصص غير المسيطرة

261,733	301,596
153,369	157,569
26,866	26,511
31,044	34,578
473,012	520,254

المطلوبات  
المطلوبات غير المتداولة

157,467	147,474
71,951	68,926
12,288	11,832
57,557	46,848

قروض  
مطلوبات ضربية دخل مؤجلة  
منافع ما بعد انتهاء التوظيف  
مخصصات ومطلوبات أخرى  
إجمالي المطلوبات غير المتداولة  
المطلوبات المتداولة  
ذمم دائنة تجارية ومطلوبات أخرى  
التزامات للحكومة  
ضرائب دخل وزكاة  
ربح  
قروض  
إجمالي المطلوبات المتداولة

299,263	275,080
772,275	795,334
2,423,630	2,471,450

إجمالي المطلوبات  
إجمالي حقوق الملكية والمطلوبات

مما سبق يتضح أن هذا التصنيف يمثل خطوة مهمة نحو تنظيم القطاع وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمستهلكين، فقد أتاح التصنيف وضع معايير واضحة فيما يتعلق بالبنية التحتية، ومستوى النظافة، وتوافر الخدمات الإضافية ما ساهم في رفع كفاءة المحطات وتعزيز تجربة العملاء، كما ساهم في تشجيع المنافسة الصحية بين الشركات العاملة في هذا المجال مما أدى إلى تحسين الأداء العام للقطاع، ومع ذلك ظهرت بعض التحديات التي تتطلب اهتمام مستمر مثل؛ ضرورة متابعة الالتزام بالمعايير بشكل دوري، وارتفاع التكاليف التشغيلية لبعض المحطات التي تسعى للارتقاء بفتتها، بالإضافة إلى الحاجة لتدريب الكوادر العاملة لضمان جودة الخدمات، وعلى الرغم من هذه التحديات يمكن القول إن تصنيف محطات الوقود يعد أداة فعالة لدعم التطوير المستدام للقطاع، وتعزيز رضا المستهلكين، وتحقيق التوازن بين الجودة والكفاءة التشغيلية، ما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني بشكل عام، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج هي:

- أدى الالتزام بالمعايير إلى تحسين إدارة الموارد والمعدات والموظفين.
- حفز التصنيف المحطات على تحسين خدماتها للارتقاء إلى فئات أعلى.
- واجهت بعض المحطات زيادة في التكاليف التشغيلية خاصة الصغيرة أو المستقلة التي تسعى للارتقاء بفتتها.
- برزت أهمية تدريب العاملين ومتابعة الالتزام بالمعايير لضمان جودة الخدمات.
- ساهم التنظيم وتحسين الخدمات في تعزيز رضا المستهلكين وتحسين أداء القطاع بشكل عام.

- إبراهيم، مصطفى سيد محمد، (2018)، " تنميط محطات الوقود وتصنيفها في مراكز محافظة بني سويف"، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، ع 48.
- الزهراني، بدرية على، (2024)، " التحليل والنمذجة المكانية لمحطات الوقود بمحافظة بيشة المملكة العربية السعودية"، حوليات آداب عين شمس، مج 52، عدد يوليو.
- منصة إستطلاع، (2025)، "اشتراطات محطات الوقود ومراكز الخدمة"،  
<https://istitlaa.ncc.gov.sa/ar/Energy/Moenergy/law5/Pages/default.aspx>
- المديرية العامة للدفاع المدني، (1411هـ)، "سلامة محطات الوقود"، مجلة السلامة.
- العودات، محمد عبدو؛ باصهي، عبد الله يحيى، (1405 هـ)، "التلوث وحماية البيئة"، مطابع جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية.
- القحطاني، علي محمد، (2005)، "التلوث البيئي الناتج عن محطات الوقود في مدينة الدمام"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية.
- عفيفي، محمد صديق، (1977)، "تسويق البترول"، وكالة المطبوعات، دولة الكويت.
- عبده، أشرف على، (2014)، " التباين المكاني لتوزيع محطات الوقود في المدينة المنورة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، سلسلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية المصرية، ع 75.
- الشريف، عبد الرحمن، (1411هـ)، "نمط توزيع محطات الوقود في مدينة الرياض"، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، (1997)، "متطلبات الأمان في محطات خدمة السيارات، الرياض: المملكة العربية السعودية.

- التقرير السنوي للشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو)، (2023)،

[https://www.saudiexchange.sa/Resources/fsPdf/19132\\_441\\_2024-05-16\\_09-02-](https://www.saudiexchange.sa/Resources/fsPdf/19132_441_2024-05-16_09-02-)

[47\\_ar.pdf](#)

- التقرير السنوي للشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو)، (2025)، "القوائم المالية

الأولية الموحدة الموجزة وتقرير الفحص لفترتي الثلاثة والستة أشهر المنتهيتين في 30 يونيو 2025 (غير

مراجعة)، <https://api.sasco.com.sa/temp/2025/7/5A330715-F6B6-464D-B4BC->

[6E9CE3B72D33.pdf](#)

- الموقع الرسمي لشركة الدريس، 2025، <https://www.aldrees.com/history>

- التقرير السنوي لشركة الدريس، 2025، "القوائم المالية الأولية الموجزة لفترتي الثلاثة والستة أشهر

المنتهيتين في 30 يونيو 2025 (غير مراجعة)،

[https://www.aldrees.com/fileUpload/367665\\_1754387795.pdf](https://www.aldrees.com/fileUpload/367665_1754387795.pdf)

- الموقع الرسمي لشركة بترومين، 2025، <https://petromin.com/ar/>

- الموقع الرسمي لشركة أرامكو، 2025، <https://www.aramco.com/ar/about-us>

- التقرير السنوي لشركة أرامكو، 2025، <https://www.aramco.com/->

</media/publications/corporate-reports/reports-and-presentations/2025/h1/saudi->

[aramco-h1-2025-interim-report-arabic.pdf](#)